

الألعاب تلجم مخيلة الأطفال عن الابتكار والإبداع

للآباء والأمهات دور في مراعاة تنمية القدرة على الإبداع لدى الأبناء



كثرة دون فائدة

تنقل الأنشطة المعبأة التي يشتريها الآباء والأمهات أطفالهم إلى عالم تسويده المتعة والمرح لفترة قصيرة، ثم تتركهم في مواجهة فراغ يجزؤون عن سده دون الاعتماد عليها من جديد، في تغييب شبه كلي للاعتماد على مخيلتهم وابتكاراتهم للألعاب الخاصة بهم.

لندن - يتزايد اعتماد الآباء والأمهات في وقتنا الحالي على اقتناء اللعب التي تعرضها المحلات التجارية بكم هائل ومتنوع لاستقطاب اهتمام الأطفال، مما يتسبب في تناقص قدراتهم الفكرية وخيالاتهم وإبداعهم لخلق أنشطتهم الخاصة.

وقالت المختصة النفسية والكاتبة الأميركية نانسي كولير "في هذا العصر، تبدو المتعة أمراً يمكن للآباء والأمهات شراءه من المتجر، وإذا لم يجد أفراد العائلة وخاصة الأطفال مجموعة من الأنشطة لترفيه عنهم، فلن يجدوا ما يمكن أن يفعلوه في أوقات فراغهم.

وأضافت كولير صاحبة كتاب "الطريقة التي يجب أن يتبعها المرء حتى يبقى عاقلًا في عالم افتراضي"، "عندما لا نفتح صندوق اللعبة الجديدة، نواجه فراغًا كبيرًا لا نستطيع أن نتعامل معه. إذا لم نستعد لهذا عبر شراء متعة جاهزة، فلن نجد أي نشاط يبعث فينا المتعة على الإطلاق".

وتابعت "سألتي امرأة ثرية عما إذا كان شراء 365 لعبة أمراً غير معقول، حيث أرادت أن تجد أنشطة يمكنها القيام بها كل يوم مع طفلها البالغ من العمر 6 سنوات، تفهمت هذه الرغبة لكنني قلت لها أن تبحث عن خيارات أخرى".

وتحدثت عن تجربتها قائلة "عندما كانت صغيرة، كان وقت الفراغ يعني الرسم والقراءة. كنت أعمل مع أخي معتمدين طرقًا تتطلب توظيف خيالنا للتوصل إلى أنشطة يمكننا القيام بها داخل المنزل وخارجه".

وأضافت "أنا لا أدعي أن الطريقة التي نشأتنا بها كانت أفضل، ولكن الاختلافات في تحقيق المتعة عميقة، وتخلق عواقب حقيقية تؤثر على أطفالنا على المدى القصير والبعيد".

وأوضحت المختصة النفسية "الاعتماد على اللعب التي يتم شراؤها من المتاجر يحول الأبناء إلى متلقين سلبيين لتجربة مصنعة، فهم يعتمدون على النشاط المرسوم على صناديق اللعب لتوجيه انتباههم مما يجعلهم أقل ميلاً أو قدرة على توظيف خيالهم لتوليد نشاط مثير للاهتمام".



اللعبة التي تجذب انتباه الأطفال لفترة وجيزة غير مبهجة كما تبدو لهم، فعلى مستوى أعمق، تدفعهم إلى الابتعاد عن خيالهم ورفضه

وأضافت كولير "كما تدرّبنا فكرة المتعة كعنصر باتينا في صندوق اشتريناه من متجر ما على البحث خارج أنفسنا عما يمكن أن يسلينا. ننقل إلى السوق بحثاً عن شيء يمكن أن يحفزنا ويلفت انتباهنا. لكننا لا ننظر إلى أنفسنا كمصدر للإبداع ولا نستخدم عقولنا لاختراع أنشطة مثيرة للاهتمام".

كما أشارت إلى أن الآباء والأمهات أصبحوا يعملون من خلال نموذج خارجي، حيث أنهم أصبحوا يبحثون عن شيء يمكن أن يحافظ على انتباه أطفالهم لضغ دقائق، ويميل الفراغ الذي أصبح بداخلهم حتى يملون منه. كما أنهم أصبحوا يبحثون في المركز التجاري بدلاً من البحث في داخل أطفالهم وفي خيالهم بطريقة تساعد على تطوير اهتماماتهم. وبالتالي، أصبحوا يعتمدون على مقدمي الخدمات الخارجيين أكثر فاكثراً، وتحول المرء إلى هبة يتلقونها من مصدر خارجي مثل ديزني.

وأضافت "يخلق هذا النهج الجديد المعتمد في التسليّة فكرة توحى بأن المتعة لا تتجاوز مجرد تجربة محدودة قائمة بذاتها. وأصبح المرء شعوراً نحسه لضغ دقائق بمساعدة لعبة، ولكن يخفي الترفيه بعد فترة الانتهاء منها".

كما نهبت إلى أنها لا تهدف إلى دفع الآباء والأمهات إلى نقطة يصبحون فيها مقتنعين بضرورة التخلص من جميع الألعاب التي يتلقاها أطفالهم، حيث لا تعدّ الألعاب نفسها جوهر المشكلة، مبيّنة أن المشكلة تكمن في كيفية تغيير صناديق المرء التي يشترونها من المتاجر للطريقة التي ينظرون بها إلى أنفسهم وقدراتهم في الحياة.

وأفادت أن هذه اللعبة التي تجذب انتباه الأطفال لفترة صغيرة غير مبهجة كما تبدو لهم، فعلى مستوى أعمق، تدفعهم إلى الابتعاد عن خيالهم ورفضه، وتعلمهم إهمال الاهتمام بمصالحهم، وتشجعهم على الاستسلام للسوق كما لو كان المصدر الوحيد لمتعتهم. كما أنها تعلمهم ألا يتقوا في أنفسهم وفي قدراتهم على خلق مصادر متعتهم الخاصة بهم.

وتابعت موضحة "لا ألوم الأمهات والآباء على شراء الألعاب لأطفالهم، كما، اتفهم رغبتهم في أن يستمتع أطفالهم ولو لساعة واحدة لا يضطرون فيها إلى خلق أنشطة للفوز باهتمامهم. لا أحكم على تصرفاتكم، لكنني أريد أن أشجعكم على

على أن تكونوا أكثر وعياً بما تفعلونه لأطفالكم".

كما نصحت المختصة النفسية الآباء والأمهات قائلة "في المرة القادمة التي تجدون فيها أنفسكم تبحثون عن لعبة ما من المتجر، توقفوا للحظة واستأخوا أطفالكم وانفسكم عما إذا كان هناك شيء يثير اهتمامهم"، منبهة إلى مدى أهمية أن يتذكروا استشارة خيال أطفالهم أولاً. وشددت على ضرورة تعلم النظر إلى داخل الطفل قبل الاستعانة بمصادر خارجية لخلق تجربة ممتعة، موضحة أنه في داخل كل إنسان يمكن أن نجد مصدراً للأفكار غير المحدودة، مع عدم التسرع في الحصول على نتيجة، نظرًا إلى أنه تم تدريب خيال طفلك على الاكتفاء بما توفره الألعاب، وبالتالي، قد يستغرق اعتمادهم على نفسه في ابتكار ألعاب خاصة به بعض الوقت.

وختمت كولير قائلة كآباء وأمّهات، يجب علينا أن نحرص على تعليم أطفالنا كيفية الاعتماد على أنفسهم واستغلال ما توفره لهم الحياة بمساعدة مخيلتهم. وتبقى هذه القدرة العامل الذي سيرون بفضلها أن الحياة تحمل معنى. نريد من أطفالنا أن يعلموا بوجود مصدر للمتعة والفرح في داخلهم، وأن نثق في أنهم يتمتعون بكل ما يحتاجونه لخلق تجربتهم الخاصة.

ومن جانبها أشارت ساندرنا ويليس خبيرة سلوك الأطفال، إلى أنه لكل لعبة تأثيرها المختلف في شخصية الطفل، مشددة على ضرورة تعاطي الآباء والأمهات مع الطفل من خلال مراعاة عالمه، ومن خلال اتباع الطرق التي يفضلون اللعب بها، كي لا يفرضوا على مخيلتهم، وشددة على ضرورة التخفيف من الأنشطة التي لا تجعل الطفل يتواصل مع محيطه.

وكشفت الخبيرة البريطانية أنه من عمر سنتين حتى خمس سنوات يجب أن تعتمد كل أنواع اللعب المنزلي على الإبداع الذي من شأنه أن يجعل الطفل يبرز مواهبه، وعندما يدخل الطفل المدرسة على الأهل أن يوجدوا الموازنة بين التعليم والترفيه.

وقالت إنه كلما كانت فترة اللعب أطول تحت سن خمس سنوات، كان أفضل للطفل، مع التركيز على أن تكون فترة اللعب معتمدة على التنوع وكذلك الإبداع والابتكار.

كما نصحت ويليس الآباء والأمهات بأن يقدموا للطفل الذي لا يتمتع بالقدرة على الإبداع الفكرة الأساسية، وتركه يكملها بطريقته الخاصة بالاعتماد على مخيلته.

جمال

كيف تعتنين ببشرتك بعد ممارسة الرياضة

مع مراعاة ألا يحتوي على أملاح الألومنيوم؛ نظراً لأنها تتسبب في تهيج البشرة. وبعد ممارسة الرياضة ينبغي الانتظار قليلاً قبل الاستحمام، وذلك حتى تهدأ الدورة الدموية. وأثناء الاستحمام يمكن العناية بالبشرة بواسطة مستحضر تنظيف ذي أس هيدروجيني يبلغ 5. وبعد الاستحمام يمكن استخدام مستحضر عناية في صورة لوشن أو زيت ترطيب.



أكد الدكتور سفين هافركامب على أهمية العناية السليمة بالبشرة عند ممارسة الرياضة، كي لا تتعرض المسام للانسداد بفعل العرق، ما يؤدي إلى ظهور البثور والشوائب. وأوضح طبيب الأمراض الجلدية الألماني أنه لا يجوز وضع كريم العناية قبل ممارسة التمرين مباشرة، ولكن قبل ذلك بفترة، مشيراً إلى إمكانية استعمال مزبل العرق.

تصاميم تشجع على التخلي عن الملابس السود في فصل الشتاء

وتابعت "جعلني الأمر أتساءل: لماذا لا ندخل هذه الألوان على إطلالتنا اليومية خلال فصل الشتاء؟ خلال بحثي عن تصاميم تناسب هذا الموسم، وجدت 12 عنصرًا يمكن أن أدمجها في خزانة ملابس قبل انتهاء الشتاء الحالي.

● معطف براد البرتقالي

يعدّ معطف براد المصنوع بقماش باللون البرتقالي قطعة مميزة تضيف لمسة من الألوان مع إبقاء الشخص الذي يرتديها دافئًا في انتظار ما ستقدمه عروض الأزياء المتوقعة خلال الشهر المقبل.

● حقيبة يد صغيرة بلون طائر الببغاء

لا تحتاج صاحبة هذه الحقيبة إلى شراء ملابس زاهية، إذ تكفي هذه الحقيبة التي تجمع عدداً من الألوان في تحقيق المطلوب.

● فستان مزين بأزهار الأوركيد

تعرف زهرة الأوركيد بأسماء مثل زهرة السحلب، وزهرة عطر الملوك. وتعدّ أساسية في عالم الحلويات، فهي مصدر للفانيليا. وفي عالم الموضة، تبرز هذه الزهرة كعنصر في أفسر أنواع العطور. ويمكن أن تضيف لمسة ريفية على إطلالتك عند ارتداء هذا الفستان الذي صممه جوناثان كوهين.

● حزام من تصميم كارولينا هيريرا

يوفر الحزام الذي صمّمته كارولينا هيريرا الألوان اللازمة لتفتيح أي إطلالة يطغى اللون الأسود عليها.

● فستان بايتامو المزين بالأزهار

يمكن ارتداء الفستان الطويل بسهولة مع حذاء مسلول عند التجول في الثلج، كما يمكن ارتداؤه مع صندل على الشاطئ.

● حقيبة بوتيجا فينيتا في إصدارها الثاني

تطورت دار بوتيجا فينيتا الإيطالية الشهيرة هذه الحقيبة الرائعة لتتماشى مع أحدث صيحات الموضة في فصل الربيع بلونها الهادئ والجميل.

نيويورك - ارتبط اسم مصممة الأزياء الإيطالية ونائبة الرئيس الحالي لمجموعة فيرساتشي الشهيرة التي أسسها شقيقها الراحل جياني فيرساتشي، دوناتيليا فيرساتشي، في عالم الأزياء بعدد من المواقف البارزة في هذا المجال.

وقالت في حديثها عن الأصبغة والألوان إن "الألوان هي الحياة، يشعرك أي مكان ترى فيه الألوان بالبهجة".

وقالت ريكي دي سول خبيرة الموضة في فوغ "في فصل الشتاء، يميل البعض إلى الرفوف التي خزّنوا فيها ملابسهم السوداء في خزانة الملابس إلى درجة أنهم ينسون القدرة على توظيف الألوان في إطلالتهم حيث يقفون الملابس الزاهية للفضول الدافئة والعطل في الأماكن الدافئة مثل شواطئ هاواي أو في تولوم المكسيكية أين يرتدون قميصاً منقوشاً من ماركة ميسوني الإيطالية الشهيرة. وأضافت "يمكن أن نلاحظ مدى توسّع هذه الظاهرة في شوارع نيويورك خلال الأشهر الباردة، إذ تبدو شبه خالية من الألوان الفاتحة".

وأشارت إلى أن أبناء المدينة التي تغطي الثلوج شوارعها يرتدون في الشتاء مختلف التصاميم التي تعتمد اللون الأسود وغيره من الألوان الفاتحة. وهو اتجاه تدعمه العديد من دور الأزياء في مجموعاتها التي تطلقها خصيصاً لهذه الفترة الزمنية التي تشهد انخفاضاً في الأشعة الشمسية مما يسبب اضطراباً في الساعة البيولوجية بطريقة تسبب الاكتئاب الموسمي.

وتعدّ نيويورك موطناً لمصممي الأزياء العالمي الشهير مارك جاكوبس، وفي عرض قدمته دار الأزياء التي أسسها، ظهرت العارضات في مجموعة معزة لفصل الربيع في ألوان تمتد من الأرجواني إلى البرتقالي.

وكانت الأزياء مصممة بطريقة جعلت المشاهدين يرغبون في التخلص من ملابسهم القاتمة وارتداء بنطلون أصفر بلون الكناري.

وقالت دي سول "لا يمكن لنا أن ننكر قدرة هذه الملابس ذات الألوان الزاهية على بعث البهجة في قلوبنا في منتصف شهر فبراير البارد".

